

21 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل القصد - الشيخ سعد

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من سمات اعمالنا من يده الله فلا مضر له. لمن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:00

دارج السالكين منزلة القصد. نعم. كذا العبارة ان القسط يحث على الاقتحام مدرجا العنوان كذا فصل القسط ولا ما هي مع ايه ماشي طيب. نقول البصيرة ها؟ سابقة كانت منزلة منفصلة - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله في ان القسط يحث على الاقتحام ودرجاته. فإذا انتبه وابصر اخذ في القصد وصدق الارادة. واجمع القصد والنية - 00:01:00

على سفر الهجرة الى الله وعلم وتيقن انه لابد له منه. فإذا اخذ في اهبة السفر وتبعته الزاد ليوم المعاد والتجرد عن عوائق السفر وقطع العلاق التي تمنعه من الخروج وقد قسم صاحب المنازل القصد الى ثلاث درجات فقال - 00:01:30

الدرجة في اطلاق يطلق القصد على التوجه والعدل والاعتدال. كما في قوله عز وجل وعلى الله قصد السبيل. اي سبيل معتدل يقول العلماء هذا من باب اه اضافة الشيء اضافة الصفة الى الموصوف - 00:01:50

اضافة الصفة الى قصد السبيل المقصود بها السبيل القصد. السبيل المعتدل. و ايضا قصد في قوله عز وجل واقتصر في مشيك الاعتدال بين الافراط تفريط والاعتدال في الاستقامة والتوجه توجه في كل - 00:02:20

هنا يقول في القصد مثل ما يسمون قسم التوحيد توحيد العبادة القصد توحيد القصد والطلب التوجه وتنفيذ الامر طلب. فمن يتبعين الان ما الذي يريد؟ وقصد على ثلاث درجات وقد قسم صاحب المنازل يعني الشيخ ابي اسماعيل الهروي يعني الشيخ ابا اسماعيل هروي نعم - 00:02:50

وقد قسم صاحب المنازل الى ثلاث درجات فقال الدرجة الاولى قصد يبعث على الارتياض ويخلص من التردد ويدعو الى مجانية الاغراض فذكر وله ثلاثة فوائد انه يبعث على السلوك بلا توقف ولا تردد ارتياط ترويض النفس ومنه الرياضة - 00:03:26

ترويض النفس. اخذها بالتدريب حتى تروظ. وقد تصل درجة الاطمئنان يا ايتها النفس المطمئنة يقول قصد يبعث على الارتياظ. ويخلص من التردد المطمئنة نفس مطمئنة سكت لا تتردد ليس يعني كحال نسأل الله العافية والسلامة من هو متذبذب لا اله - 00:03:50

هؤلاء والى هؤلاء. بل سكت نفسه على على هذا العمل او على هذا الدين. ويدعو الى مجانية يعني اغراض الهوا. هذا القسم الاول الدرجة الاولى. مع ان الدرجة هذي عالية مو سهلة لكنها - 00:04:20

بداية السلم فذكر لهم ذكر له ثلاث فوائد انه يبعث على السلوك بلا توقف ولا ولائحة غير العبودية من رباء او طلب محمدة او جاه ومنزلة عند قال الاغراض نعم الدرجة الثانية قصد - 00:04:40

لا يلقى سببا الا قطعه. ولا حائل الا منعه. ولا تحاللا الا سهلة. يعني انه لا يلقى سببا يعوق عن المقصود الا قطعه ولا حائل دونه الا منعه ولا صعوبة الا سهلها. قال الدرجة الثالثة قصد الاستسلام لتهذيب العلم - 00:05:04

مقصد اجابة دواعي الحكم. دواعي ها؟ اي نعم. وقصد اقتحام بحر الفناء. نعم. يريد الحكم الدرجة الثانية قصد الاستسلام لتهذيب العلم لكن وقصد اجابة داعي الحكم. الثالثة يا شيخ. الثالثة. ايه - 00:05:24

قصد اقتحام بحر الفناء. كلها سيفسرها الشيخ. لانها ثلاثة جمل. يريد يريد انه ينقاد الى العلم ليتهذب به ويصلح به. ويقصد به ها؟ اي نعم. ايوا. ويقصد اجابة فتداعي الحكم الديني الامر كلما دعاه. فان للحكم في كل مسألة من مسائل العلم مناديا ينادي للايمان بها علما وعملا - 00:05:56

فيقصد اجابة داعيها. ولكن مراده بداعي الحكم الاسرار والحكم الداعية الى شرع الحكم. فاجابتها قدر كن زائد على مجرد الامتثال. ولكن مراده بداعي الحكم. يقول وقصد اجابة داعي الحكم يعني مثلا لما اوجب الله الصلاة لحكمة ها فيستجيب - 00:06:26 امر بانه هذا يعتبرونه من الظواهر. مراعاة الظواهر ظواهر الاحكام. اوامر ظاهرة والحكمة من وراء ذلك العبودية لله تهذيب النفوس اخبارتها يعني اه الخشوع لله لانها من مقاصد الصلاة. هم. كذلك اه الانتهاء ولذكر الله تنهى - 00:06:56

عن الفحشاء والمنكر. فهذه الحكم يجيب يقصد اجابة الباء الداعي من هنا بمعنى الباعث الباущ للحكم بماذا حكم؟ قضى الله بذلك المقصاد الشرعية. والا هو من الاصل ممثل للاوامر لكن وراءها ما وقع. لأن هذه الدرجة العليا هذا معناه ولكن مراده بداعي الحكم - 00:07:26

الاسرار. يعني الحكمة الحكمة من الحكم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشراب. يعني ليس لله حكمة مجرد ترك الطعام وانما ترك - 00:07:56 جهنم وقول الزور والباطل والاثام. لأن الله قال لعلمكم تتقدون. بين الحكمة والداعي تشريعة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. ببيان العلة والحكمة. هذا نعم في اجابتها فاجابتها قدر زائد على مجرد - 00:08:16

امتثال فانها تدعو الى المحبة والاجلال اذا تأملت في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا وحشا. فيها شيعة الایمان والاحتساب. بالمشروعية الله مع قوله لعلمكم تتقدون اذا ربطت هذى الاشياء فيؤمن بهذا وهذا - 00:08:46 احتساب للاجر يعني هناك مقصاد ليست فقط انه يمثل الامر. لأن اذا كان مجرد الامتثال للامر قد يكون المحبة ولا للخشوع ولا للآيات قد يكون خوفا من العقوبة مجرد. فانها تدعو الى المحبة - 00:09:16

والاجلال عجيب لابد منها الانسان يقف مع هذه الاشياء. امتثال الاوامر يقف مع هذه الاشياء ليس فقط امتثال ويعيشي. فانها تدعو الى احبتى والاجلال والمعرفة والحمد. والامر يدعو الى الامتثال وما تضمنه من الحكم. هذا هو الامر الشرعي يدعو الى الامتثال من - 00:09:36

جهة وما تضمنه من الجهة ايوة والغايات تدعو الى المعرفة والمحبة. الغايات اللي هي الحكم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الحكمة من خلق الخلق ان يعبدوه. تدعو الى المعرفة والمحبة. جميل - 00:10:06 وقوله وقصد اقتحام بحر الفناء. هذا هو الغاية المطلوبة عند القوم. يعني عند الصوفية. المتبعدين هذا عند هؤلاء الذين يتبعدون صوفية ومن وافقهم في التجدد وان كان حصل عند الصوفية - 00:10:26

تعدي حتى صار مصطلح الصوفية منطبقا على اهل البدع. سواء البدع الكلامية والمذهب الفلسفية اول بدع السلوكية وعبادة غير الله وعبادة القبور والولىاء فصارت الصوفية قبورية او كهنوتية تشبه البوذية والهندوسية وهي ما ما يكون ما يقوم عليه - 00:10:46 ابن عربي وابن سبعين وهؤلاء. فان اولئك وقعوا في الاتحاد والحلول ومن خلا من هذا المذهب يكون في بدع الخرافات والاحتفالات في الموالد وهكذا سؤال غير الله والذبح لا هو الطواف بالقبور. فصار هذا لكن هنا يقول عند القوم يقصد اهل التجدد - 00:11:16

يقصدها هؤلاء شاركوهם في هذا. هذا مراده الفناء بحر الفناء هنينا ان يفني عن عن الوجود بالموجود. وهو ثلاثة درجات كل شيء يذكره المصنف على كل ذكرها شيخ الاسلام فيه لان ستائني مرتبة منزلة الفناء - 00:11:46

من المنازل سيدذكرها هناك. وذكرها شيخ الاسلام في التدميرية. نعم. وهو عند بعضهم لا من لوازم الطريق وليس بغایة. مم. وعند اخرين. هنا جعله غایة. عند بعضهم غایة ان تصل الى حد الفناء - 00:12:16

يفنى احيانا بالامر عن نفسه. يكون مع الامر وملذات يفنى عنها ومنهم يقول درجة الفناء عن السواء سوى الله. هذه مرتبة عندهم كأنه وهي خطيرة لانها تصل الى درجة بعضهم الى الالحاد والاتحاد ويقولون - 00:12:36

كل كل ما هو موجود هو الله لا لا سواه. اعوذ بالله لكن هذا كل هي لها تفسير ستائي ان شاء الله تعالى تجاوز الشيخ تجاوزها سريعا لاجل ايش؟ لاجل لا يخرج عن المقصود وهو عندهم عند - 00:13:06

بعضهم وهو عند بعضهم لازم لازم من لوازم الطريق وليس بغایة. وعند اخرين عارض من عوارض الطريق وليس بغایة ولا هو لازم بكل سالك. واهل القوة والعزم لا يعرض لهم. وحال البقاء اكمل منه. ولهذا كان البقاء حال نبينا صلى الله - 00:13:26

الله عليه وسلم ليلة الاسراء. وقد رأى ما رأى محال موسى الفناء. ولهذا خر صعقا عند تجلی الله عند تجلی الله للجبل وامرأة العزيز كانت اكمل حبا ليوسف من النسوة. ولم يعرض لها ما عرض لهن عند رؤيتها. لفنائهن وبقائهما. وسيأتي - 00:13:46

ان شاء الله تحقيق الكلام فيه. اي هذى في منزلة منزلة الفناء. في عندي طبقات الناس واراد اختلاف يعني رؤية النبي صلی الله عليه وسلم فقد رأى من ايات ربه الكبرى ورأى نور الله نورا ان اراه ها - 00:14:06

ومع ذلك مزغ البصر وما طفى. من قوة الثبات. موسى لما تجلی رب الجبل وخر الجبل صاعقة خر موسى صاعقة. جعله دكا وخر موسى صعقا. يقول آآ حصل هناك بقاء ثبات وهنا اختلاف الانبياء ثم ذهب الشيخ الى - 00:14:26

الناس غير الانبياء. فامرأة العزيز مع انها اشد حبا ليوسف الا انها ما فنيت وقطعت قطعت ايه ده؟ معها من القوة. واولئك قطعنا ايديهم. قلنا حاشا لله واتت كل واحدة منها سكينا - 00:14:56

ها فلما رأيناه قطعنا ايديه اكبرنهن اكبرنهن وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشر هذا الا ملك كريم قد تهز حزن قبيل تفاحة وقيل غيره فاصبح حزن حتى قطع الايدي. ما الذي ما شعرنا بها - 00:15:16

ان فجأة الشيخ فلم يحسستا بهذا وهنا حصل الفناء بعدم الالام من الاندماش. فهو لاء يحصل لهم بعضهم يحصل لو يرى ان الغاية اذا حصل له الفناء انه لا يتلذذ بكل شيء وكل شيء يراه من فهو طاعة الله وكل شيء يراه من امر قدرى يقول هذا مراد الله وكل بل انه - 00:15:36

اذا رأى الجمال بعضهم اذا رأى الجمال والصورة الجميلة قال هذا جمال الله. اعوذ بالله بلغ بهم منه بل ويقولون هذا المجنون يقول جذبه الله العشق الالهي لم يتحمل فانجذب يعني بصره لدرجة الفناء خرافه - 00:16:06

صحابة النبي صلی الله عليه وسلم اعظم الناس تقوى وصلاح ما وصلوا الى هذا مر عليكم واحد جنة من من الصحابة عشقا في الله محبة له. مر عليكم من الصحابة كان اذا تلي القرآن يسحق حصل في التابعين - 00:16:26

ما كان احد من الصحابة اذا تلي القرآن يبكون يخرون لاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. نعم. يكون لكن ما يصعقون يصرع في التابعين لأنهم اضعف. في مرتبة الفناء ليست كمالا ليست كمالا. الفناء الذي يصورونه. وعلى كل سيناته الكرام عليها. طبقاتها الثلاث الذي يذكرونه - 00:16:46

فصل العزم ها؟ نعم. فصل في ابتداء العزم على الانتهاء. فاذا استحکم قصده صار عزما جازما مستلزم للشرع في مقرتنا بالتوكيل على الله. قال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله. والعزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل. ولذلك قيل - 00:17:16

انه اول الشروع في الحركة لطلب المقصود. والتحقيق ان الشروع في الحركة ناشئ عن العزم. لا انه ونفسه. ولكن لما الان العزم فاذا استحکم قصده لانه قصد ها هم توجه الى الله - 00:17:36

آآ ثم بعد ما عرف وحصل له ذلك عزم. لكن عزم مقترب بالفعل. هم. ليس مجرد نية ولا بالعزم اعلى درجة. يعني احيانا قد يهم الانسان بالعمل ولا يعمل. من هم بحسنـة فلم يعملها صرف عنها - 00:17:56

بداية بداية الفعل اية يقول والعزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل هذا واحد. ولذلك قيل انه اول الشروع في الحركة لطلب المقصود. ثم قال ابن القيم والتحقيق ان الشروع في الحركة ناشئ عن الحزم. لا انه هو نفسه. هم. ولكن لما اتصل به من غير فصل - 00:18:16

نظن انه هو فاذا العزم هو القصد الجازم المتصل بالفعل. والا في الحقيقة هو غير الفعل. لكنه يبقى مع الفعل. لانه لو خلا الفعل منه فتر نعم. ولكن لما اتصل به من غير فصل ظن انه هو. وحقيقةه هو استجمام قوى الارادة على الفكر - [00:18:46](#)
هذا حقيقته. مثل الانسان اذا قام للصلوة قبل ان يكبر عازم حتى يقف. فاذا هم وكبر دخلنا بالفعل. فكذلك الامر عزم. وآآا لهم او النية ان يكون وهو جالس ما قام يصلى. فاذا سئل سنصلى الان بعد قليل. ها فهذا - [00:19:16](#)

معه اني موجود بدليل ان العلماء فرقوا بين من مات وهو ناوي يصلى مات في الوقت وهو ناوي يصلى يومت غير اثم ما دام الوقت متسع والنية موجودة يومت غير اثم ومن مات وهو نام - 00:19:46

الا يصل الي موت اثما لانه تارك مع ان الوقت متسع لكن لم يكن ناويا. بخلاف العزم. العزم لا. اخذ حكم الفعل يعني مقدمة مباشرة.
نعم. وقد تطول قد يكون يخرج من بيته الى المسجد الى كذا حتى يصل الى وتقام الصلاة. والعزم نوعان احدهما - 00:20:06
عزم المريد على الدخول في الطريق. وهو من البدايات. والثاني. يبدأ بالتوبة. هو عزم طالب العلم يبدأ بالطلب ها؟ الفيلم من البدايات
عزمًا على الدخول في الطريق. والثاني عزم في حال السير معه - 00:20:36

وهو اخص من هذا وهو من المقامات. هذا هو. يعني دخل في العمل واستمر لابد من بقاء العزم. ما يفتر او يقطع نسأل الله ان يجعلنا من اهل العزم. امين. وان يرحمنا برحمته. امين. ولذلك مدح الله الرسل فاصلب كما صبر اولو العزم. من الرسل -

00:20:56

وَلَمَا قَطَعَ بَآدِمْ فِيهِ مِنَ الشَّجَرَةِ قَالَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا يَعْنِي حَصَلَ نَعْمًا لِذَلِكَ يَقُولُ لَابْدَ عَزْمًا فِي حَالِ السَّيْرِ مَعَ اللَّهِ أَكْبَرُ هُوَ؟ قَبْلَ الْفَعْلِ
وَمَعْرِفَةُ اِي لَابْدَ - 00:21:16

لابد يكون مستمرا مثل النية لكن العزم اقوى ها؟ اللي هي الهم قصدك الهمة يجعلونها انها لا يجعلونها صفة بالانسان انه ذو همة فلان ذو همة من الهم ها؟ ها؟ من الهم. لا الهم هو ان. لا يهم بفعل الشيء وهمت ولقد همت به وهم بها - 00:21:43

لولا ان رأى برهان ربه وذلك فسر من السلف همه بها انه حل التك. يعني هو حصل هو يشبه العزم لكن العزم متصل بالفعل. ومستمر بينما الهم مقدمة لا يباشر يعني لا تكون مع فهم يعني كأن الارادة الارادة درجات لا شك الهم يكون في بداية الارادة اما العزم -

00:22:13

في اخر مراحل الارادة. هذا الهمد لكن هو يتكلم عن الهمة. الهمة غير الهمة. هذى هي؟ هذى الكلمة بدأوا اما العزف لابد ان يستمر العزم ايضا فهو مقصود اما صفة للانسان صفة في الانسان انه ذو همة يهم بشيء ويكلمه. اما الهم لا هذا مثل النية - 00:22:43

قد همت بي وهم استعارة. اصلا لهم لكنها دعوا لها اسماء لأشياء يعني بدقة العربية اسمع ليمون مراتك عز وجل ومن يرد فيه الحاد بظلم قالوا هذه خصوصية قال ابن مسعود لو هم فسرها بالهمة او قال اراد لو هم - 00:23:23

رجل في عدن ابيه هناك في عدن. ان يلحد في الحرم لعذبه الله او لاذقه الله من العذاب الاليم يعني ولم اكن موجودة مجرد ما كان هناك لكنهم جعلوها الارادة المقترنة بمقدمات الفعل - 00:23:53

فيه يا شيخ سمعتكم عليه مزة ايه كلها ستائينا وسنذهب في موضعه ان شاء الله. وفي هذه المنزلة يحتاج السالك الى تمييز ما له
ما عليه. ليستصحب ما له ويؤدي ما عليه - 00:24:13

على الفتح وهي قبل التوبة في الرتبة فانه اذا عرف ماله وما عليه - 00:24:33

اخذ في اداء ما عليه والخروج منه وهو التوبة. منزلة العزم هم هذا في اولها ان يميز ما له مما عليه يعزم على السلوك وهو ما تاب تعرف انه الان يجب عليه التوبة. يجب عليه للتعلم. يجب عليه معرفة احكام السلوك. هم - 00:24:53

وامض. ها؟ اذا اراد الانسان يسافر يعزم يركب السيارة ويمشي. ولا يجهز اموره وي Shawf الطريق وي Shawf والأشياء وما عليه من من حقوق نعم. وصاحب المنازل قدم التوبة على المحاسبة وجه هذا انه رأى التوبة هي اول منازل السائر بعد يقظته. ولا تتم التوبة الا بالمحاسبة. فالمحاسبة تكميل مقام التوبة - 00:25:23

فالمراد بالمحاسبة الاستمرار على حفظ التوبة. حتى لا يخرج عنها. وكأنه وفاء بعقد التوبة. يعني الشيخ ابو اسماعيل ها قدم التوبة على المحاسبة لان الانسان اصلا ما يحاسب نفسه الا اذا عزم على التوبة. تعب بعد - [00:25:53](#)

الاشياء التي عليه من تقسيمات حاسبة. ويؤنب نفسه. بعضهم جعل محاسبة قبل لماذا؟ حتى تعزم التوبة. اذا حاسب نفسه وجد التقسيمات جاء الان حق التوبة ايوه واعلم ان ترتيب هذه المقامات ليس باعتبار ان السارق يقطع المقام ويفارقه - [00:26:13](#) ينتقل الى الثاني كمنازل السير الحسي. هذا محال. شفت كيف؟ هنا قد تكون جميع هذه الاعمال. صحيح. احيانا ما الفرق لو كان قد وبعدها العزم؟ لماذا؟ هل بينهم فصل؟ هم؟ لكن قد يكون - [00:26:43](#)

من اراد الاسلام مثلا وعرف فقصد ان يسلم لهم وتأمل ثم يعزم او من قصد التوبة بعد اسراف في الذنب. توجه وقصد ثم عزم. قد يأتي. يعني نفسه مدة ثم يعزم جزما. نعم. الا ترى ان اليقظة معه في كل مقام لا - [00:27:03](#) فارقه وكذلك البصيرة والارادة والعزם. وكذلك التوبة. فهي كما انها من اول المقامات فهي اخرها ايضا. كان سالكا توجد هذه الاعمال كلها اما اذا كان مفرطا واراد السلوك قد يكون لل yiقظة معدومة قال عز وجل ان في ذلك الذكرى لمن - [00:27:33](#) كان له قلب. قد يكون او القى السمع وهو شهيد ايضا. اذا الشیخ يقصد من السالك. اذا قال ليس باعتبار ان السالك اذا هو سنك الان فهو تائب وعازم ويقظ وبصيرته موجودة - [00:27:53](#)

وهمته وارادته. نعم. اما المبتدى الذي لم يسلك فهذا يحتاج قد تأتيه متربة بل هي في كل مقام مستصحبة. ولهذا جعلها الله تعالى اخر مقامات خاصته. فقال تعالى في غزوة تابوت - [00:28:13](#)

وهي اخر الغزوات التي قطعوا فيها الاودية والبدایات والاحوال والنهایات. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم. فجعل التوبة اول امرهم واخرهم - [00:28:33](#)

وقال في سورة في سورة اجل تسمى سورة الوداع سورة النصر نعم. وقال في سورة اجل. وقال في سورة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي اخر سورة انزلت جمیعا - [00:28:53](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. وفي صحیحین عن عائشة رضي الله عنها. يعني هنا الشاهد انها قوله واستغفره انه كان توابا. باقيا - [00:29:13](#)

مع انه كان في اخر عمره على اكمال الاحوال عليه الصلاة والسلام. مع ذلك الله يقول استغفروه وتب اليه وفي الصحیحین عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة بعد اذ انزلت عليه هذه السورة ما صلي - [00:29:33](#) رسول الله؟ ناصر. ما صليت؟ ايه. ما صلى صلاة بعد اذ انزلت عليه هذه السورة الا قال في رکوعه وسجوده. سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتاؤل القرآن. مم. تأویل يعني تأویل قوله فسبح بحمد ربك لأنه قال اذا جاء نصر الله الفتح - [00:29:53](#) فسبح بذلك يوم الفتح من يوم نزل وفتح عليه بدأ يسبح علم انه واجله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم. فتوبتي فالنهاية هي كل سالك وكل ولی لله - [00:30:13](#)

وهي الغایة التي يجري إليها العارفون بالله وعبوديته. وما ينبغي له. قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان أنها واسفينا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعبد الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات. ويتوسل الله - [00:30:33](#) -

المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم. وجعل سبحانه توبه غایة كل مؤمن ومؤمنة. غایة النهاية. الله اكبر وكذلك الصبر فانه لا ينفك عنه في مقام من المقامات. وانما هذا الترتيب ترتيب للمشروع المتوقف على - [00:30:53](#)

شرط على شرطه المصاحب له. ترتيب للمشروع عندكم؟ مم نعم. للمشروع؟ ايه ترتيب المشروع من هذا الترتيب الذي ذكره قصيرة وقصد وعزم ها انما ثم توبه محاسبة يقول ترتيب المشروع المتوقف على شرطه المصاحب له. من باب انه كل شيء يلزمته شيء يكون قبله - [00:31:13](#)

والا لا ينفك بعضها من بعض ما يمكن ان السالك في المستقيم على دين الله ان ينفك من العزم يقول العزم كان اول الامر ثم او يتوب اول الامر ثم يترك لانه النبي من صلاة يقول استغفر الله - 00:31:43

لا زال عبودية هذا قد يقصر الانسان فيها وهكذا الصبر لانه الصبر حتى يلقى الله وكذلك الصبر امثال ذلك ومثال ذلك ان الرضا مترب على الصبر بتوقف الرضا عليه واستحالة ثبوته بدونه. فاذا قيل ان مقام الرضا او حاله على الخلاف بينهم. هل هو مقام او حال بعد - 00:32:03

مقام الصبر لا يعني به انه يفارق الصبر. فاذا قيل ان مقام الرضا بعد مقام الصبر. هذا المقصود. ولديك تلك الجملة على الخلاف بينهم ولا يسمى ان الرضا مقام او انه حالها - 00:32:37

الحال المصاحبة للانسان ما انها مقام ينتقد منه من من مقام يعني بعد الصبر ينتقل الى مقام ينبغي ان يقوم به وهو الرضا ثم مقام الشكر. او انها حال للصابر مصاحبة - 00:32:57

يচبر ولا بد يكون راضيا. ان لم يكن راضيا فليس فله من راض فليس بصابر الخلاف بينهم. سـم كـيف؟ هـو هـذا. لا قد يكون انسان صابرا وليس براضي. ليس على سبيل الاعتراض على الله. والا ليس راض بنزول هذه المصيبة عليه - 00:33:17 فيؤدي الواجب. ثم ينتقل الى الرضا. هؤلاء يقولون ان مرتبة الرضا مرتبة زائدة مستحبة وليست واجبة. والذي يقولون انه حال مصاحبة للرضا قالوا واجبة كالرضا. فقالوا واجب الصبر. فقالوا ان الرضا واجب. لـانه حال. فالشيخ اشار سريعا لـانه سـيـأـتـيـنا بـابـ الصـبرـ منزلة الصبر - 00:33:47

منزلة الرضا. الله اكبر. على الخلاف بينهم هل هو مقام او حال بعد مقام الصبر لا يعني به كان يفارق الصبر وينتقل الى الرضا. هذا هو لا يعني فـانـ قـيـلـ انـ مقـامـ الرـضاـ اوـ حـالـهـ بـعـدـ مقـامـ الصـبرـ - 00:34:17

سيـأـتـيـ بعدـ مقـامـ الصـبرـ. هـمـ. لاـ يـعـنيـ انهـ يـفـارـقـ الصـبرـ وـيـنـتـقـلـ الىـ الرـضاـ. وـانـماـ يـعـنيـ انهـ لاـ يـحـصـلـ لهـ مقـامـ الصـبرـ. فـافـهـمـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ فـيـ مقـامـاتـ العـبـودـيـةـ - 00:34:37

صاحب اليمان لا اذا دخل في اليمان هو مسلم تلقائيا. لا قد ينفك لا بد يكون صاب بدون رضا. بالعكس. الرضا اخص من الصبر. صحيح. هذا هو اليوم قالت لا لكن تعرف هذا يسمى بهذا. داخل فيه. يعني الاسلام واليمان يسمى بعظها بعظ. اما الصبر والرضا لا من جهة التسمية - 00:34:57

من جهة ما هي الحالة الذي عليها؟ بـسـ موـ خـلـافـ لـفـظـيـ ياـ شـيـخـ. لاـ موـ بـخـلـافـ لـفـظـيـ. عـلـيـهـاـ اـنـهـ وـاجـبـ وـلـاـ الشـيـخـ اـرـادـ اـنـهـ لـيـسـ مـمـرـضـةـ ليس منفصلا عن الصبر. لكن الصبر - 00:35:47

قد ينفصل عن الرضا. قد يكون صابرا ولا هو راضي بهذا. هـاـ؟ـ يـمـكـنـ المؤـلـفـ اـصـلـاـهـ سـمـ يـرـىـ التـفـرـيقـ يـرـاهـ مقـامـ المؤـلـفـ لـمـ يـقـسـمـ مقـامـاتـ اـهـ اـنـاـ كـلـ اـوـلـ مقـامـ اـحـيـاـنـاـ لـاجـلـ اـهـ الفـصـلـ هوـ مـثـلـ ماـ ذـكـرـ - 00:36:09

هو نبه هذا سيـأـتـيـ انهـ لـاجـلـ شـرـحـهـ بـالـتـفـصـيـلـ. وـلـذـكـ هـذـاـ هوـ قـالـ فـاـهـمـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ فـيـ مقـامـاتـ العـبـودـيـةـ لاـ يـعـنيـ الانـفـصـالـ لـاـ يـعـنيـ هوـ قـالـ لـاـ يـعـنيـ انـفـكـاـكـاـهـ عـنـ بـعـضـهـاـ. ايـهـ. لـكـ مـمـكـنـ اـهـ - 00:36:29

الصيام غير الصلاة. هذا ينفك عن هذا. لـانـ هـذـهـ جـزـئـيـاتـ العـبـادـةـ. نـعـمـ. وـاـذـ كـانـ كـذـلـكـ عـلـمـتـ اـنـ القـصـدـ وـالـعـزـمـ مـتـقـدـمـ عـلـىـ سـائـرـ المنازلـ. فـلـاـ وـجـهـ لـتـأـخـيرـهـ. وـعـلـمـتـ بـذـكـ انـ الـمـحـاسـبـةـ مـتـقـدـمـةـ عـنـ التـوـبـةـ - 00:36:49

بالرتبة ايضا فـانـهـ اـذـ حـاسـبـ العـبـدـ نـفـسـهـ خـرـجـ مـاـ عـلـيـهـ. يـعـنيـ اـذـ حـاسـبـ نـفـسـهـ خـرـجـ مـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـسـتـحـبـ وـذـكـ بـالـتـوـبـةـ. وـهـيـ حـقـيـقـةـ التـوـبـةـ. وـاـنـ مـنـزـلـةـ التـوـكـلـ قـبـلـ مـنـزـلـةـ الـانـابـةـ لـاـنـهـ يـتـوـكـلـ - 00:37:09

في حصولها التوكل وسيلة والانابة غاية. وـاـنـ مقـامـاتـ التـوـحـيدـ اـوـلـىـ المـقـامـاتـ اـنـ يـبـدـأـ بـهـ. كـمـاـ هـوـ اـوـلـ دـعـوـةـ الرـسـلـ كـلـهاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـعـاذـ بـنـ جـبـلـ بـعـثـهـ اـلـىـ الـيـمـنـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ - 00:37:29

وفي رواية هذا الكلام ممكن يقال ان التوحيد يدخل في العزم يعزز على الدخول في الاسلام على التحقيق ادخلوا في السر يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كاف عزم عليه يعني لا يمكن للانسان العزم على - 00:37:49

التوبة والسلوك والاذكار وهو مفرط في التوحيد. هذا ما عرفه حقيقة التوبة وفي رواية الى ان يعرفوا الله.

ولانه لا يصح مقام من المقامات ولا حال من الاحوال الا به. فلا وجه لجعله اخر - 00:38:09

عند البخاري الى ان يوحدوا الله. ففيها تفسير معنى الشهادة وفيها تفسير معنى المعرفة. ان المعرفة الحقيقة بالله هي توحيده لان

من عرف الله دون توحيد فهو معرفة وجود وان الله موجود - 00:38:29

لا تختلف عن معرفة كفار العرب. لما كانوا يقولون ان الله ربهم وخالفهم ولم يوحدوا. لكن المعرفة الحقيقة هي معرفة التوحيد والعبادة توحيد الاسماء والصفات نعم فلا وجه جعله اخر المقامات وهم وهو مفتاح دعوة الرسل. واول فرض الشيخ يقدم على يقدم

مقدمات على ترتيب صاحب المنازل - 00:38:49

ها انه جعل لخطب في الترتيب. فيقول ما ينبغي هذا ينبغي ان يبدأ بكل شيء بما يستحق اولها العجم ها والقصد بل يقول ان مقام التوحيد اولى المقامات يبدأ به - 00:39:19

ان يبدأ به. نعم. واول فرض فرضه الله على العباد. وما عدا هذا من الاقوال خطأ كقول من يقول هذا الصحيح هو مفتاح دعوة الرسل واول فرض فرضه الله على العباد. لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:39:39

هذا المبلول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. قال علي وابن عباس ليوحدوني توحيد وما عدا هذا من الاقوال خطأ. من قال ان هناك شيء قبل التوحيد. ثم ابوا كقول من يقول اول الفروض النظر او القصد الى النظر او المعرفة او الشك الذي يوجب النظر. هذا اقوى - 00:39:59

متكلمين يقولون اول فرض النظر ان تنظر وتأملها وفهموا خطأ قول الله عز وجل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل عفوا قوله عز وجل الجنة يعني قال اني اراك وقوما وكذلك نوري ابراهيم ملوك السماوات والارض ول يكن من المؤمنين - 00:40:29

حتى فلم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي قال وهذا نظر الكوكب ثم القمر فلما رأى البذر القمر باز قال هذا ربي فلما لم يهدني ربي لكننا من القوم الضالين. قالوا نظر. فلما رأى الشمس بازغا قال - 00:40:59

هذا ربي فلما افلت الى اخره الى قوله قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي قالوا نظر اولا هذا في مقام المحاجة على ما كانوا يصنعون من عبادة الكواكب الشمس والقمر والنجوم - 00:41:19

باصنافها ثم بين انها تغيب الحجة عليهم. لأن الله يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكتنا على يمينك عالمين كان على الرشد ما كان على على هذا الجهل الذي يقولون بهذا قال هذا مقام المحاجة - 00:41:39

فمن قال ان اول فروض النظر غلط. القول الثاني او القصد الى النظر. ان يتوجه الى النظر او المعرفة. بعضهم قال لا ان يتوجه الى النظر والمعرفة فاذا تحقق ان ما هو عليه من دين صحيح لانهم يقولون اذا اخذت دينك مما - 00:41:59

اباؤك فانت لا فرق بينك وبين المشركين. تقليد تصورت هذا الجهل عند المتكلمين قل لا بد ولذلك يقولون يجب الاجتهاد والنظر ولو حتى في العقائد. ولا يجوز التقليد فيها. مع ان - 00:42:19

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في القبر انه يقال يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ثم يقال له لا دريت الذي لم يجب ولا تلقيت سئل عن شيء لا دريت بالعلم ولا اتبعت المهددين. ولا تلقيت - 00:42:49

هنا العامي يكفيه ايش؟ الاتياع فيعرف بصيرته تكفيه الله يعني الاعرابي قال للجارية اين الله؟ قالت في السنة. من انا رسول الله؟ هل نظرت وتأملت اكملت كل ذلك قال اعتقها فانها مؤمنة. ما قال من اين لك هذا؟ من اين تعلمتيه؟ من اين عرفتي؟ هل نظرتني في - 00:43:09

في الملوك ونظرتي في كذا ونظرتي في المعجزات التي ظهرت على يديه من قال لا الله الا الله والنصوص النصوص كثيرة من قال لا الله الا الله لكن يقول قال لا الله الا الله بعد النظر وبعضهم قال الشك الذي يجب النظر يقول - 00:43:39

لابد ان تلغي ما كت تعتقد. من عقائد ورثتها من ابائك فان هذا تقليد لا ينفعك ولذلك مشكلة هؤلاء يقولون ان العوام بعضهم قال كفار لانهم لم يأخذوا الایمان بالصحة - 00:43:59

بعضهم قال ضلال ايمانهم غير صحيح. وبعضهم قال يغدرون بالجهل فساق لكنه فساق و هوؤلاء الذين يدعون التسامح ويدعون انهم لا يكفرن الناس. هم ينظرون ان عوام المسلمين على هذا. سبحان الله. ايه - [00:44:19](#)

لانه ما ما نظر ما تأمل. لكنشيخ قريب من هذا بعض الناس يقول مسألة يعني تدعو الى الاسلام بالاكرام كذا. الاكرام كذا يعني بالكوم. و اشهد ان لا الله الا الله انه مات على شرائع الاسلام يعترض على - [00:44:49](#)

لا انت هذا واجب ان تعلم النبي صلى الله عليه وسلم يوجب التعليم لكن في الاسلام ما يخالف لكن لا تترك الجهل ما يجوز تركه اعترض على على مسألك؟ هو يعترض على ادخاله في الاسلام. ويعترض هذا المعترض على تركه على جهل. ما يعلم بالتوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم لما يدخلهم في الاسلام - [00:45:09](#)

كيف كان يا فهد؟ علوم التوحيد ومن من قال من قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله وان عيسى جاء عبد الله ورسوله يعني يكثر عند هؤلاء القول يا عيسى الاهية عيسى وابن الله. وكلمة قاها الى مريم لابد من الاقرارات هذى - [00:45:29](#)

وهذه الاقرارات لا تتحقق الا بالتعليم ونفي ما عندهم من خرافات اما تدخله في الاسلام ثم يأخذ مذهب منحى عباد القبور وعباد ولما قال اسلمت ثقيف اشتربطوا ان تبقى لهم العزة - [00:45:49](#)

لان ما يجتمع هذا تدعى الاسلام وانت تعبد العزة ابدا حتى تهدم العزة فارسل اليها المغيرة فهدمها. المهم ابو خالد ابن الوليد المهم انها من قال ان الشك الذي او الشك هذا اكثرا الناس ضالة - [00:46:09](#)

لان من دخل في الشرك لا يؤمن عليه الفتنة نسأل الله العافية والسلامة. نعم خلاص اذا دخل في الشبك واستغله شيطان نسأل الله العافية والسلامة شيطان يريد من الناس هذا الشيء - [00:46:39](#)

يريد من الناس هذا الشيء. فصار له دعاء من اهل الكلام لحاشية يقول اختلاف المتكلمون في اول واجب على المكلف فذهب الاكثر الى انه معرفة الله. اذ هو اصل المعارف الدينية. ها؟ هو الذي اشار اليه الشيخ يقول ايش - [00:46:59](#)

اول فرض النظرها او القصد الى النظر او المعرفة. ها؟ قالوا انه تعرف ان الله هو الخالق يكفيك. هذا هو التوحيد. هذا ما كانت تذكره قريش. قريش كانوا ينكرون هذا ان الله خالقهم. بل الان - [00:47:19](#)

الى البوذيين وكذا الذين يعبدون غير الله. اذا قلت من خلق السماوات ومن خلقك؟ يقول الله. النصارى يقولون ذلك. واليهود يقولون فيقولون ان تثبت ان انك عرفت ربك. فيقول هذا اول واجب. وهذا شيء مفظور الناس عليه ما يحتاج الى - [00:47:39](#)

ان يناقش ثم قال وقيل هو النظر فيها لانه واجب وهو قبلها وقيل اول جزء من النظر هذا اول واجب. وقال القاضي الباقلياني يختار نوفرك هو القصد الى النظر. وقال ابو هاشم الجباء المعتزل هو الشك - [00:47:59](#)

وقال وقد اعتبر الایدي خلافهم لفظيا ورد ذلك ابن القيم بان اول الواجبات هو اول ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم نعم كما ذكر سبذكون ذكره غيره من شيخ شيخ الاسلام ورد عليهم ائمة دعوة السنة كلهم يقولون لا الواجب - [00:48:29](#)

مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ان يدعو الى التوحيد. نعم وكل هذه الاقوال وكل هذه الاقوال خطأ بل اول مفتاح دعوة المرسلين كلهم وهو اول ما دعا اليه فاتحهم نوح. فقال يا قومي اعبدوا الله فاتحهم. لان - [00:48:49](#)

فاتحة الرسل اول من ارسل الى اهل الارض كرسول الى قوم مخالفين هو نوح ومن قبله كانوا انباء فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهو اول ما دعا اليه خاتمه محمد صلى الله عليه وسلم. اعبدوا الله. التوحيد - [00:49:09](#)

أفراد ابو العبادي. نعم. ولارياب السلوك اختلاف كثير في عدد المقامات وترتيبها. كل يصف منازل سيره وحال سلوكه. وله اختلاف في بعض منازل السير. هل هي من قسم المقامات ام من قسم الاحوال؟ هم. ولا هم اختلاف - [00:49:29](#)

هل هي من قسم؟ مقاماته اي نعم ايوه والفرق بينهما ان المقامات كسبية والاحوال وهبية. مم. ومنهم من يقول جهة التفريق. مقامات كسبية يكسبها ليقوم فيها والاحوال وهبية. يعني تفريق اصطلاحي. ومنهم من يقول - [00:49:49](#)

كل الاحوال هي نتائج المقامات. والمقامات نتائج الاعمال. فكل من كان اصلاح والثاني. اي نعم. من الاحوال ايش؟ نتائج المقامات. صار له حال من السلوك من الخشوع. ها؟ لما قام بمقام العبودية حصل له احوال - [00:50:29](#)

والمقامات نتائج الاعمال. الله اكبر. فكل من عمل ما يصل الى منزلة الاحسان مثلا تعبد الله كأنك تراه فكلنا اصلاحوا عملا كان اعلم مقام وكل من كان اعلى مقاما كان اعظم حالا. فمما اختلفوا فيه الرضا هو حال او مقام. فيه خلاف بين - 00:50:49

الخرسانيين وال العراقيين. من الخرسانيين يعني من شيوخ السلوك. السلوك يطلقونه على المتصوفة المتعبدین. فيهم فقهاء. نعم. وحكم بينهم بعض الشيوخ فقال ان حصل بكسب فهو مقام والا فهو حال. عجيب. نفس القول الاول. ان حصل بكسب فهو مقام - 00:51:19

الاول القول الاول يعني اذا كان ابدا وله الله ان يسلم ويفرضى فهـي حال. لكنه مقامنا وله الله له. ولقد اتينا إبراهيم رشده من قبل. خلاص ويقول واتخذوا من مقام إبراهيم مصلـى قالوا مقامات إبراهيم في العبودية من القول الثاني في تفسيره والله ثمـه مقاما مع انه اتابه ايـاه - 00:51:49

والانسان كلها ولكن الله حبـ اليكم المؤمن موهوب هذا هـا اليـكم الـايـمان وزينـه بـقلوبـكم والـصـحـيقـ فيـ هـذاـ انـ الـوارـدـاتـ والـمنـازـلـاتـ لهاـ اـسـبـابـ باـعـتـبارـ اـحـوالـهاـ فـتـكـونـ لـوـامـعـ وـبـوارـقـ وـلـوـائـحـ عـنـ اـوـلـ ظـهـورـهاـ وـبـدوـهاـ. كماـ يـلـمـ الـبـارـقـ وـيـلـوحـ عنـ بـعـدـ. فـاـذـاـ 00:52:19

انـزـلـتـهـ فـاـذـاـ نـزـلـتـهـ وـبـاـشـرـهـ فـهـيـ اـحـوالـ. فـاـذـاـ تـمـكـنـتـ مـنـ وـثـبـتـ لـهـ مـنـ غـيـرـ اـنـتـقـالـ فـهـيـ مـقـامـاتـ. يـعـنيـ ثـبـتـ غـيـرـ اـنـتـقـامـ مـاـ زـعـلـتـ اـهـ وـهـيـ 00:52:49

يـعـنيـ اـبـنـ الـقـيـمـ جـعـلـ الـمـقـامـ الـاـحـوالـ مـرـحـلـةـ مـتـوـسـطـةـ يـعـنيـ مـرـحـلـةـ يـكـوـنـ دـخـلـ فـيـهاـ باـشـرـهـ فـيـ اـوـلـ هـاـ؟ـ اـيـهـ. ثـمـ مـقـامـ اـذـاـ ثـبـتـ فـيـهاـ 00:53:09
فـالـذـيـ كـانـ بـارـقاـ هوـ بـعـيـنـهـ الـحـالـ. وـالـذـيـ كـانـ حـالـاـ هوـ بـعـيـنـهـ الـمـقـامـ. هـمـ. وـهـذـهـ الـاـسـمـاءـ. وـاـضـحـ؟ـ هـمـ. هـوـ نـفـسـهـ -
لـكـنـ اـوـلـ الـاـمـرـ كـانـتـ يـلـوحـ لـهـ مـنـ بـعـيـدـ وـيـتـمـنـاهـ وـيـعـرـضـ لـهـ. ثـمـ حلـ فـيـهـ صـارـ حـالـاـ لـهـ اـنـ مـخـبـتـ خـاـشـعـ. ثـمـ ثـبـتـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـاـ اـيـتهاـ النـفـسـ
00:53:39 المـطـمـئـنـةـ. اـرـجـعـ الـىـ رـبـ رـاضـيـةـ مـرـضـيـةـ. سـكـنـ عـلـيـهـ -

وـهـذـهـ الـاـسـمـاءـ لـهـ باـعـتـبارـ تـعـلـقـهـ بـالـقـلـبـ وـظـهـورـهـ لـهـ وـثـبـاتـهـ فـيـهـ وـقـدـ يـنـسـلـخـ السـالـكـ مـنـ مـقـامـهـ كـمـاـ يـنـسـلـخـ مـنـ الثـوـبـ. وـيـنـزـلـ الـىـ مـاـ دـونـهـ.
00:53:59 ثـمـ قـدـ يـعـودـ الـىـ يـعـودـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ -

فـاـنـسـلـخـ مـنـهـ فـاتـبـعـهـ الشـيـطـانـ. فـكـانـ مـنـ الـغـاوـيـنـ اـعـوذـ بـالـلـهـ. الـلـيـ مـعـ اـنـهـ قـالـ اـتـيـناـ وـاـيـاتـنـاـ. سـبـحـانـ اللـهـ!ـ قـبـلـ قـالـ اـتـيـناـ اـيـاتـ نـعـوذـ بـالـلـهـ
00:54:19 نـعـوذـ بـالـلـهـ قـرـيـبـ مـنـهـ يـاـ شـيـخـ الـلـيـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ تـمـرـ عـلـيـكـ فـتـرـاتـ فـيـ العـبـادـةـ ثـمـ تـحـاـوـلـ اـنـكـ تـعـوـدـ -
مـاـ تـسـتـطـعـ. اللـهـ الـمـسـتـعـانـ. اـيـ وـالـلـهـ. يـصـلـحـ قـلـوبـنـاـ وـاعـمـالـنـاـ. اـمـيـنـ. اللـهـ الـمـسـتـعـانـ. وـمـنـ الـمـقـامـاتـ مـاـ يـكـوـنـ جـامـعاـ مـقـامـيـنـ وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ
00:54:39 جـامـعاـ لـاـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ. وـمـنـهـ مـاـ يـنـدـرـجـ فـيـهـ جـمـيعـ الـمـقـامـاتـ. قـدـ يـكـوـنـ فـيـ قـلـبـهـ حـالـ مـنـ السـكـونـ مـنـ

وـالـخـشـوـعـ هـاـ التـفـويـضـ وـالـتـوـكـلـ اـمـورـهـ كـلـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـقـامـ. سـبـحـانـ اللـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ. وـمـنـهـ وـمـنـ الـمـقـامـاتـ مـاـ يـكـوـنـ جـامـعاـ
لـمـقـامـيـنـ وـمـنـهـ مـاـ يـكـوـنـ جـامـعاـ لـاـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ. وـمـنـهـ مـاـ يـنـدـرـجـ فـيـهـ جـمـيعـ الـمـقـامـاتـ. فـلـاـ يـسـتـحـقـ صـاحـبـهـ اـسـمـهـ الاـعـنـدـ اـسـتـجـمـاعـ جـمـيعـ
00:55:00 الـمـقـامـاتـ -

فـالـتـوـبـةـ جـامـعـةـ لـمـقـامـ الـمـحـاـسـبـ وـمـقـامـ الـخـوـفـ لـاـ يـتـصـورـ وـجـودـهـ بـدـونـهـمـاـ. وـالـرـضاـ جـامـعـ لـمـقـامـ الصـبـرـ وـمـقـامـ الـمحـبـةـ لـاـ الصـبـرـ وـاـضـحـ وـمـقـامـ الـمحـبـةـ لـاـ يـتـصـورـ وـجـودـ -
00:55:30 بـدـونـهـمـاـ. وـالـتـوـكـلـ جـامـعـ لـمـقـامـ التـفـويـضـ وـالـاستـعـانـةـ وـالـرـضاـ. لـاـ يـتـصـورـ وـجـودـهـ بـدـونـهـمـاـ. وـالـرـضاـ جـامـعـ لـمـقـامـ الصـبـرـ وـاـضـحـ. لـاـنـهـ صـبـرـ اـولـاـ. وـمـقـامـ

الـمحـبـةـ اـنـ مـحـبـتـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ جـعلـتـهـ يـحـبـ مـاـ يـأـتـيـهـ مـنـهـ - 00:56:00

سـبـحـانـ اللـهـ وـالـرـضاـ اـنـظـرـ الـىـ الـاـنـسـانـ مـعـ صـبـرـيـهـ مـثـلـاـ اوـ مـعـ مـحـبـوـبـهـ بـصـفـةـ عـامـةـ. اـحـيـاـنـاـ قـدـ يـأـتـيـ يـفـعـلـ اـشـيـاءـ مـغـضـبـهـ وـمـعـ ذـلـكـ لـوـ رـآـهـ
00:56:25 لـوـ رـآـهـ مـنـ غـيـرـ لـمـقـتهاـ. فـاـذـاـ رـآـهـ مـنـ الـمـحـبـوـبـ قـبـلـهـ. اـمـاـ عـذـرـ لـهـ وـاـمـاـ -
فـرـحـ بـهـ اـصـلـاـ وـعـيـنـ الرـضاـ عـنـ كـلـ عـيـبـ كـرـيمـةـ كـمـاـ اـنـ عـيـنـ السـخـطـ تـبـدـيـ المسـاجـدـ تـبـدـيـ المسـاـوـيـ يـقـولـ وـاـذـاـ اـتـىـ بـذـنـبـ وـاـحـدـ جـاءـتـ
مـحـاسـنـهـ بـالـفـ شـفـيعـ عـجـيبـ اـذـاـ الفـ شـفـيعـ مـوـجـودـ الذـنـبـ الـوـاحـدـ يـبـقـىـ لـهـ شـيـ - 00:56:55

ابد الحب اه عجيب وكما ان البعض نسأل الله العافية والسلامة بضده ايش يقول؟ وان كانت المحسن التي ادل بها عادت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر عنده محسن يقول وينفر مني انا ادل عليك بها. جعلتها ذنوبا هذا كيف اعتذر؟ البغض والحب له - 00:57:15

فهنا اذا مقام المحبة فعلا لابد الرضا ان يكون معه مقام المحبة حتى مم يطمئن نفسه ويرضى لانه يحب الله. الله الهم ارزقنا حبك. امين. يا رب العالمين لا عن بعضها لكن ان هذا ما يتتحقق - 00:57:45

اتق الله بها يعني الرضا ناسي عن المحبة يعني ما يمكن ان يرضى الا القصد المحبة الان ما ما مرحلة الرضا الا عن عن محبة. هو يقول الرضا جامع. ما يمكن يكون راضي وهو مبغض - 00:58:15

او غير محب. يقول جامع الشيخ ما قال متضمن يعني. تضمن غير التلازم. نعم. التوكل. والتوكيل لمقام التفويض والاستعانة والرضا. لا يتصور وجوده بدونهما. والرجاء جامع لمقام الخوف والارادة التوكل بالتفويض. لكن التفويض توكل معه بذل اسباب. اما - 00:58:35

تفويض مجرد استسلام. اذا بذل الاسباب واطمئنا فهو معه التفوظ. ما يمكن استعانة لماذا؟ لان الاستعانة فيها بذل الاسباب وسؤال واضح؟ سواء سؤال بالمقال او بالحال. كونه بذل السبب وهم به اذا طلب المعونة. متوكلا - 00:59:15

وكذلك الرضا اذا لم يرضى بالمقصود ما توكل. اذا لم يرظى بما يأتيه لم يتوكلا والرجاء والرجاء جامع لمقام الخوف والارادة الخوف من فوت المرغوب والخوف من الله لانه هو الذي بيده كل شيء. يخاف الا يعطيه - 00:59:45

انه لا يشيه وكذلك يكون مريدا لانه يبذل والخوف جامع لمقام الرجاء اراده. الله اكبر. سبحان الله. يعني يرجوا فغروا الى الله. يرجوا الى ان ان ينجيه هو لانه لو لو كان مجرد عن ذلك حصل اليأس. واليأس مذموم - 01:00:15

الله امر بالخوف ونهى عن اليأس. اذا كان خوفاً مجرداً من الرجاء فهو ايش قوط ويأس. والله ذم. مع انه مدح الخائفين ولمن خاف مقام ربه جنتان. فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. دل على انه اليأس - 01:00:45

خوف لا رجاء معه. والانابة والاذابة جامعة لمقام المحبة والخشية هنا يكون العبد منيما الا باجتماعهما. سبحان الله. خائف ومحب. خشية او ين Hib. يرجع. سبحان الله من منيب من خشي. ايه. بتفسيره. ايه. ايه جميل - 01:01:05

لكل اواب وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. ها هذا ما توعدون لكل اواب حافظين حفيظ من خشي الرحمن بالغيب انا كل يوم صليتها -
لكل اواب منيб سبحان الله طيب ايوه تكفى يا شيخ مثل الشيخ ابن عثيمين مرة كتب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً مفروضاً - 01:01:45

على التفسير يقول احد الطالب يقول راجعت يا شيخ يا شيخ انت كاتب مفروضة يقول يناظر الشيخ يذهب سبحان الله استغرب. نعم. والاخبار له جامع لمقام المحبة لهوي لله اثبات له اي لله جامع لمقام المحبة والذل والخضوع - 01:02:15

يكون احدهما دون الآخر اخباراً. لا يكون او لا يكمن لا يكون. لا يكون انه كان لا يكون ها احدهما دون الآخر اخباراً دونه. قبلها لا يكون كذلك يدل على ان عندي - 01:02:45

يكم احدهم بدون الآخر اقبالاً. عندكم اه لا يكمل. فيكمل اه طيب ماشي النسخة والزهد والزهد جامع لمقام الرغبة والرهبة ليكون زاهداً من لم يرحب في ما يرجو نفعه ويرهب مما يخاف ضرره. صحيح. الذي يزهد في ترك ملاذ الدنيا مثلاً. لانه يرجو نفعه - 01:03:05

هذا الترك يرجو نفع هذا الترك. ويرحب بما مما يقدم عليه. نعم. ومقام المحبة والارادة فالمحبة اربعة وبها تتحققها. جامع لمقام الملك لانه عرف الله. وخافه رجاه واراد ما عنده. فحصلت له المحبة - 01:03:35

سبحان من معرفة واضح والرجاء واضح لان الرجاء يحب من يرجوه. واذا خلا من الخوف صار شيئاً اذا لان المحبة اذا خلت من الخوف والرجاء قد تحول الى العشق والعشق لا يطلق على الله - 01:04:19

لان العشق فيه نوع من يعني التلذذ بالعشوق سواء او لذلك لابد ان يكون معه الخوف ويكون معه آرآ رجع حتى يكون محبة محبة العبودية كل هذه الاشياء ترى يتكلّم عن عن المعاني العبودية الشرعية - 01:04:59

شرعية لها. ما يتكلّم عنها المعاني اللغوية التي قد تكون لها معنى اخر ومقام الخشية لمقام المعرفة بالله والمعرفة بحق عبوديته.

فمتنى عرف الله وعرف حقه اشتدت خشيتها له كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء فالعلماء به وبامرهم هم اهل خشيته. هم اهل - 01:05:29

خشيتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. هذا الحديث في الصحيحين ومقام ال�يبة جامع ان من لا يعرف الله لا يخاف. من لم يعرف حقه - 01:05:59

واخذه لمعصاة نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. التخويف فاذا لم يعرفوه لم يخشوه. كذلك اذا ما عرفوا حقوقه مع ادوا حق الخشية. فمن لم يعرف مثلا ان هذا - 01:06:19

هذا محرم قد يأتيه ما يخاف. الذي لا يعرف هذا الشيء انه محرم قد يفعله وهو غير خائف امن ايه لكن اذا عرفه خاف ايده ومقام ال�يبة جامع لمقام المحبة. هذه يعني لانها تحتاج الى تعليلات هذه الامر. نقف عندها نسأل الله تعالى - 01:06:39

ان يرزقنا محبته وخشيتها والقيام بحقوق عبوديته ان يجعلنا من اولياته المقربين المفلحين ومن بعده المتقيين. امين. انه جواد كريم.
والله اعلم. وصلى الله وسلم. وبارك على نبينا محمد واله - 01:07:09

وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - 01:07:29